

SuSastho.AI: مساعد طبي رقمي موثوق للمراهقين يعتمد على الذكاء الاصطناعي والأبحاث

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). SuSastho.AI: مساعد طبي رقمي موثوق للمراهقين يعتمد على الذكاء الاصطناعي والأبحاث. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118979>

تخيل مراهقاً في بنغلاديش، يعيش في حي عشوائي مكتظ بالسكان، يواجه أسئلة محرّجة حول الصحة الجنسية والإنجابية أو يعاني بصمت من مشاكل نفسية. غالباً ما يجد هذا الشاب نفسه محاصراً بين وصمة العار الاجتماعية، والقيود المالية، ونقص حاد في الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة. هذه ليست مجرد قصة افتراضية؛ بل هي واقع يعيشه ملايين المراهقين في بنغلاديش، حيث يحرم 63٪ منهم من الخدمات الأساسية للصحة الجنسية والإنجابية، ولا يتلقى سوى 13٪ دعماً للصحة النفسية.

منهجية البحث

لمواجهة هذا التحدي، قام باحثون بتطوير نظام SuSastho.AI، وهو مساعد رقمي صحي (copilot) مصمم خصيصاً للمراهقين. يعتمد هذا النظام على أحدث التقنيات في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا النماذج اللغوية الكبيرة (Large Language Models - LLMs)، بالإضافة إلى مبادئ الطب القائم على الأدلة (Evidence-Based Medicine). الفكرة الأساسية هي تزويد المراهقين بمعلومات صحية موثوقة ودقيقة، بطريقة سهلة الوصول إليها، سواء من خلال النصوص أو الأوامر الصوتية.

لم يكتفِ الباحثون باستخدام النماذج اللغوية الكبيرة فحسب، بل قاموا بتضمين تقنية "الجيل المعزز بالاسترجاع" (Retrieval-Augmented Generation). هذه التقنية تسمح للنظام بالبحث عن المعلومات ذات الصلة من قاعدة بيانات سريرية تم التحقق من صحتها قبل تقديم الإجابات. وهذا يضمن أن المعلومات المقدمة ليست فقط ذات صلة، بل أيضاً مدعومة بأدلة علمية قوية. تم تدريب النظام على مجموعة بيانات سريرية شاملة، مما يجعله قادراً على التعامل مع مجموعة واسعة من الاستفسارات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والصحة النفسية.

تقييم الأداء

لم يقتصر الأمر على تطوير النظام، بل قام الباحثون بتقييم أدائه بشكل صارم. تم إجراء دراسة تجريبية لتقييم دقة وموثوقية الإجابات التي يقدمها SuSastho.AI. تم مقارنة أداء النظام بأداء أنظمة أخرى مماثلة، وتم قياس مدى قدرته على تقليل الإجابات غير الصحيحة وزيادة دقة الإجابات. كما تم تقييم دقة النظام بناءً على المعرفة المتاحة، حيث حقق معدل دقة بلغ 86.7٪.

النتائج

أظهرت النتائج أن SuSastho.AI حقق تحسناً ملحوظاً في دقة وموثوقية المعلومات الصحية المقدمة للمراهقين. فقد قلل النظام من الإجابات غير الصحيحة بنسبة 26.9٪ وزاد من دقة الإجابات بنسبة 16.1٪ مقارنة بالأنظمة الأخرى. على الرغم من أن الإجابات كانت متوافقة في الغالب مع الممارسات الطبية الحديثة، إلا أن بعض الإجابات كانت أقل دقة، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من التحسين والتطوير.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن المراهقين المشاركين في التجربة قد أعطوا تقييمات إيجابية للنظام. فقد أفاد 87٪ منهم أنهم وجدوا إجابات لأسئلتهم، وأشار 90.7٪ إلى أن الإجابات كانت ذات صلة باحتياجاتهم. هذا يشير إلى أن SuSastho.AI يمكن أن يكون أداة قيمة في توفير المعلومات الصحية للمراهقين، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في الوصول إلى الرعاية الصحية.

الدلالات

تكمُن أهمية هذه الدراسة في إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لتجاوز الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون حصول المراهقين على المعلومات الصحية التي يحتاجونها. SuSastho.AI ليس مجرد نظام للإجابة على الأسئلة؛ بل هو أداة يمكن أن تساعد في تمكين المراهقين من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم، وحمايتهم من المخاطر الصحية المحتملة.

يُعد هذا النظام مثلاً واعدًا على كيفية استخدام التكنولوجيا لدعم الأنظمة الصحية التقليدية، وتوفير حلول مبتكرة للتحديات الصحية المعقدة. كما يفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث في مجال تطوير أدوات صحية قائمة على الأدلة، يمكنها التغلب على الحواجز الاجتماعية والثقافية التي تعيق الوصول إلى الرعاية الصحية في العديد من المجتمعات.

إن تطوير SuSastho.AI يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق المساواة في الحصول على المعلومات الصحية، وتمكين المراهقين من عيش حياة صحية وسعيدة. وهو يوضح أن الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على صحة ورفاهية المجتمعات.

Reference

Ahamed, S. (2026). *SuSastho.AI: A multimodal medical copilot for adolescents using evidence-based medicine and large language models*. Informatics in Medicine Unlocked

DOI: [10.1016/j.imu.2025.101720](https://doi.org/10.1016/j.imu.2025.101720)